

## تفسير البيضاوي

18 - { وتحسبهم أيقاظا } لانفتاح عيونهم أو لكثرة تقلبهم { وهم رقود } نيام { و  
نقلبهم } في رقدتهم { ذات اليمين وذات الشمال } كيلا تأكل الأرض ما يليها من أبدانهم على  
طول الزمان وقرئ { وقلبهم بالياء والضمير } تعالى { وقلبهم على المصدر منصوبا بفعل  
يدل عليه تحسبهم أي وترى تقلبهم { وقلبهم } هو كلب مروا به فتبعهم فطردوه فأنطقه }  
تعالى فقال : أنا أحب أحياء } فناموا وأنا أحرسكم أو كلب راع مروا به فتبعهم وتبعه  
الكلب ويؤيده قراءة من قرأ : وكالبيهم أي وصاحب كلبهم { باسط ذراعيه } حكاية حال ماضية  
ولذلك أعمل اسم الفاعل { بالوصيد } بفناء الكهف وقيل الصيد الباب وقيل العتبة { لو  
اطلعت عليهم } فنظرت إليهم وقرئ لو اطلعت بضم الواو { لوليت منهم فرارا } لهربت منهم و  
{ فرارا } يحتمل المصدر لأنه نوع من التولية والعلة والحال { ولملت منهم رعبا } خوفا  
يملاً صدرك بما ألبسهم } من الهيبة أو لعظم أجرامهم وانفتاح عيونهم وقيل لوحشة مكانهم  
وعن معاوية B أنه غزا الروم فمر بالكهف فقال : لو كشفت لنا عن هؤلاء فنظرنا إليهم فقال  
اله ابن عباس رضي الله عنهما : ليس لك ذلك قد منع الله تعالى منه من هو خير منك فقال  
{ لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا } فلم يسمع وبعث ناسا فلما دخلوا جاءت ريح فأحرقتهم  
وقرأ الحجازيان لملت بالشديد للمبالغة و ابن عامر و الكسائي و يعقوب { رعبا }  
بالتثقيل